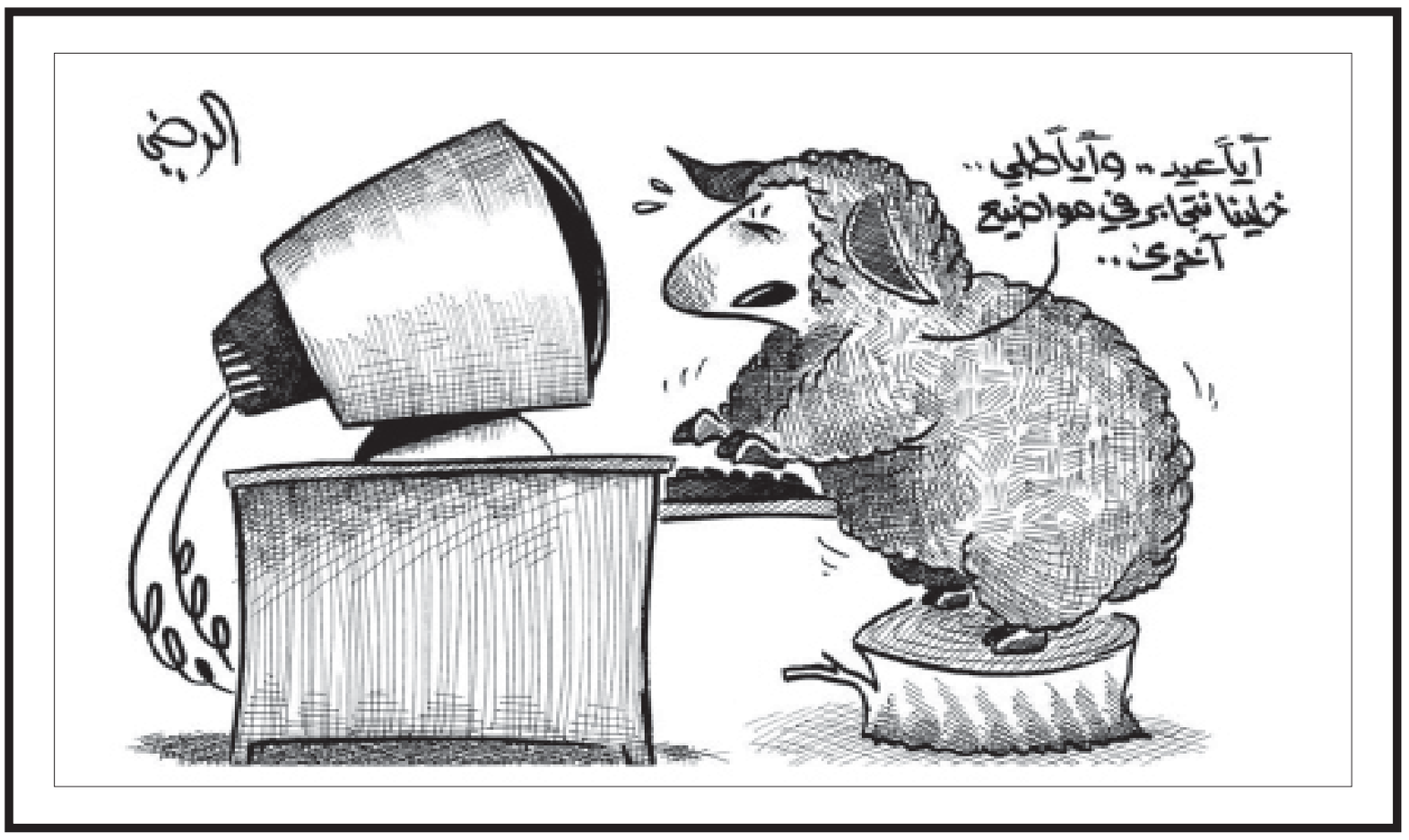

جمرة الجمرة.. رحلة الأشواق والمتعة والجمال..!!

عبدالرحمن سيف إسماعيل

> بضعة أيام قضيتها في متعة مع رحلة الشوق والشجن.. متعة الطفولة الباكرة الناضجة، مع أحلام الشباب وحكمة الكهولة مع أصالة الثقافة المتجسدة في الروح الوثابة.

كانت الرحلة ممتعة مع "حكاياتي عبر الزمان والمكان" مع الأستاذ المتميز الجميل علي صالح الجمرة.. لم أشعر طوال رحلتي معه بالكلل أو الملل، فقد اصطحبني معه لما ينيف على خمسين عاماً من رواب ووديان وقمم قرية الحضر.. مستمتعاً بجوها ونسيمها.. بوابل الأمطار ورذاذها المتساقطة برتابة والمنسابة من على صخور القرية الجميلة التي تنام على أطرافها وخصلات شعرها بل يهدد محلقا في أنحاء مختلفة، ومختارة من العالم.. حيث يسكن الوعي والتطور والحضارة وتتحقق معجزات الإنسان.

حكاية جميلة بدأها بصرخات بكائه حينما رأى النور لأول مرة، وتعرف على صور أصحاب الأصوات التي كانت تتسرب إلى أذنيه قبل أن يرى الحياة، وذلك في 24 ديسمبر 1945م في قرية الحضر ناحية جبل الشرق - قضاء آنس، وهو ميلاد رجل كان شاهداً على المعاناة والتطور، وانتهت هذه الرحلة الحافلة في تسعينات القرن الماضي بعد مرحلة من التغيير والتطوير والتي شملت قيم الناس ومبادئهم.

بأسلوب جميل وشيق ورائع عشنا هذه الرحلة الممتعة جداً.. بين بساتين ورياض قرية الحضر الجميلة .. مستمتعين بخرير المياه وجداولها.. بأنوار علماء بيت الجمرة الذين مثل عملهم رديفاً متميزاً لعلمهم.. حيث كانت هذه الأسرة الطيبة وما تزال إحدى تجليات الرحلة المباركة.

فقد كانت طوال هذه المرحلة المتغيرة تنير أحرف هذا الكتاب المتميز.

كانت الأمطار تهطل بغزارة، وتغسل قلوب البشر من دون الخوف والقهر والجهل.. وفي هذا المناخ الطيب توحدت الطبيعة بالأمل الجميل.. وأنارت مضامين فلسفة أبيه وعمه أو بقية أفراد الأسرة الكريمة عقول الناس وهذبت أخلاقهم لارتباطها الموضوعي بالتربية الدينية والخلقية الحسنة والتعاليم الكريمة للدين الإسلامي، وظلت هذه المضامين تومض في روح أحرف الكتاب وعباراتها ثقافة وفكراً ونوراً، وجمراً توقد بالأنوار وتستوقد بالمعارف والقيم الإنسانية الممتعة.

استطاع الجمرة بحدسه المتميز وذكائه المبكر أن يسجل الواقع بقلمه الجميل، وذاكرته الصافية، وأن تلم عدسته بتفاصيل الأمور ودقائقها .. كانت تلتقط اللحظة وتخلدها..

> استطاع الجمرة بحدسه المتميز وذكائه المبكر أن يسجل الواقع بقلمه الجميل، وذاكرته الصافية، وأن تلم عدسته بتفاصيل الأمور ودقائقها .. كانت تلتقط اللحظة وتخلدها.. فكانت الحكاية عبارة عن لقطات وصور جميلة متصلة مع الواقع التقليدي الجامد الذي بدأت تغزوه التقنيات العلمية الحديثة

فكانت الحكاية عبارة عن لقطات وصور جميلة متصلة مع الواقع التقليدي الجامد الذي بدأت تغزوه التقنيات العلمية الحديثة "الراديو" الحدث الجديد الأبرز، الذي كان له صدى واسع.. صندوق يتحدث حول محور اهتمامات الناس جميعاً، فالجميع يستمتعون بأدائه ساعة متحركة ومسجلة تطرب الناس، وتحرك أشجانهم، وجميعها من علامات التحول والتبشير بفجر جديد كان قد أهمله الوعي الاجتماعي الذي توقف عند إمام ظالم، وفكر سياسي جاهل.. ينظر للعالم من أفق سياسي مغلق.

فأسرة الجمرة المتنورة.. المدركة لمتطلبات الواقع الاجتماعي كانت عبارة من مدرسة اضطلعت بمهمة التنوير باكراً في اليمن.. تعاملت مع العصر بروح العصر ومنطقه.

فاستقدمت التكنولوجيا كسراً للحضور ولإقناع الناس بأن هناك مجتمعات إنسانية أخرى تعيش حياتها، وتتعامل بوعي، بينما هذا الواقع الذي فرض عليه التخلف مازال محروماً من أبسط مقومات الحياة.

كتب الجمرة سيرته الذاتية بأسلوب علمي جديد، ولغة سهلة.. مستوعباً مختلف الأحداث والوقائع التي مر بها اليمن، وكان الجمرة شاهداً عليها وناقداً لها.. متفرجاً أو مشاركاً ، وهي الأحداث والمواقف التي تأثرت بها البلد سلباً أو إيجاباً.

كان استاذنا القدير على الجمرة حاضراً في كل المنحنيات والمواقف.. بوعيه وداركه الموضوعي بثقافته الأصيلة.. بمواقفة ورؤاه الحكيمة ببساطته وتلقائيته المعتادة.

وكون خلال تلك المسيرة فلسفته الخاصة التي اتسمت بالموضوعية والحيوية.

مستفيداً من التراكم الثقافي والفكري الذي نشأ عليه في أسرة دينية تمكنت من قيادة التنوير في تلك المرحلة التاريخية المغلقة.

في هذا المناخ تشكل وعي أستاذنا القدير علي صالح الجمرة، ومنه انطلق مفرداً مبتهجاً.. سعيداً بطفولته، وأساسه المعرفي الرائع الذي كان وفي كل مراحل حياته ثورة على الرقابة والتقوقع والجمود، ولهذا اتسمت إدارته للمؤسسات الإعلامية بالشفافية والحيوية والتفوق.

كان الجزء الأول من حكايته عبارة عن ذكريات طفل استوعب الواقع بكل تناقضاته وآلامه..مستفيداً من المدرسة الجمرية، وتراكمات ثقافتها الوطنية والتربوية التي اكتسبها خلال سيرته في طلب العلم داخل البلد وخارجه إلى أن أصبح رجلاً منخرطاً في الحياة العملية.. مشاركاً في القرار وشاهداً على عصر التحويلات التي تجدي من حوله.

بل إن الجمرة نقلنا معه إلى بلدان كثيرة زارها.. وعشنا معاً احداثاً ووقائع كانت مثار تباين بين مختلف الثقافات.

وقد استفاد من هذه الثقافة في تطوير المضمون الديمقراطي والتقدمي للرسالة الإعلامية والتي استطاعت في عهده أن تمتلك مقومات البقاء والتطور والاستمرارية مستخدما في حكايته عبر الزمان والمكان كما تطرق منهج التدرج الزمني ابتداء من لحظة ميلاده إلى استماعه باللهو على روابي قريته الجميلة إلى مرحلة مغادرتها لذكرياته هذه وسفره في طلب العلم وتطوير مداركه الثقافية والفكرية إلى لحظة انخراطه في الوظيفة العامة واستخدام مفردات علمية في خدمة الشعب.

وقد استخدم أسلوبا مشيقا وجاذبا يجمع بين النكته والطرفة والتشويق كأسلوب ناجح للولوج إلى جوهر الموضوع ومضمونه الاجتماعي التمردي وقد عادت زيارته للعالم بالنفع وحصل الوطن على مساحات جيدة من التطور والتقدم في مختلف المجالات الاقتصادية والإعلامية ولأنه تعامل مع حكايته بوعي وموضوعية فقد توقف عن سردها منذ تسعينيات القرن الماضي نظرا لحساسية المرحلة التي توحدت فيها اليمن شمالا وجنوبا بثقافتها وإيدلوجياتها والتغييرات الواسعة التي أدت إلى بعث الصراعات الدفينة والتي أدت إلى انفجار أكثر وحشية وبشاعة وهذه المرحلة تحتاج إلى مزيد من الوقت لإعادة قراتها بطريقة علمية وموضوعية واستيعاب مضامينها وتحليلها بعد ذلك بعلمية وواقعية.

ومن واقع حضوره الفاعل في مجلس الشعب التأسيسي جعلنا نعيش أكثر قربا من المشهد السياسي وقتها وطرق إدراته ورفضه للتعاطي مع رغبات القوى والتيارات السياسية التي ارادت مع سبق الإصرار والترصد إيصال البلد إلى حافة الفقر والديكتاتورية.

الجمرة.. الرجل الإنسان ادرك مبكرا خطورة العلاقة بين تكونت بين القبيلة والسلطة منذ قيام ثورة 26 سبتمبر 1962م وكيف أصبحت القبيلة جزءا من نسيج السلطة وآليتها وارتباط مصالحها بالمستفيدين والمتنفذين والطفيليين فقد أصبح المشائخ الذين عارضوا الثورة في البداية وتعاملوا معها من منطلق مصالحهم الشخصية في مجلس الرئاسة والحكومة.. بل تشكل لهم مجلسا عرف بمجلس الدفاع..وكذا مجلس الشيوخ ومنحو درجة وزير.

تناول الجمرة الأحداث والتطورات برؤية نقدية واعية مستوعبة لطبيعة الواقع إضافة إلى ذلك فإن القبيلة في ظل صالح امترجت بالمؤسسة العسكرية وأصبح شيوخ القبائل قوة ما كانوا ليحلموا بها فجعل منهم أكبر من الوزراء ومن المحافظين وضعفت الإدارة العامة للدولة والسلطة المدنية إلى أقصى حد ومنح المشايخ الاعتمادات المالية ومنح الراغبين منهم في الاستثمار فرصا متعددة وفتح الباب لهم في الحصول على عضوية المجالس التشريعية وقيادة المجالس المحلية وعلى قيادة الأطر الحزبية وهو ما منحهم فرصة الجمع بين الحصول على الأموال وبين المشاركة السياسية والسيطرة على القرار السياسي والعسكري والاقتصادي جمرة الجمرة.. صورت الواقع بموضوعية وواقعية وأصبح الواقع واقعيين واقعا موضوعياً وملموسا وديناميكيا يتحرك في مختلف بلدان العالم نحو التطور المطرد..وواقع استاتيكي في بلد يتجه نحو الجمود والتقوقع والتراجع المستمر نحو الصفر ونقطة البداية.

همسة في أذن لجنة المقابلات وإدارة التوجيه التربوي

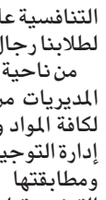

نجيب الطريقي

مامن شك أن رسالة التوجيه والتقويم التربوي روح وجوهر العملية التربوية والتعليمية وقلبها الذي ينبض بالحياة حاضرا ومستقبلا، لذلك كان من الضرورة وضع معايير ومواصفات موضوعية عالية المستوى عند الترشيح والقبول للعمل بالتوجيه الفني كـ(الشخص صاحب الذات الواعية لكيانها المستقلة في إرادتها ومن توفرت فيه صفات تؤهله للمشاركة الفعلية والأخلاقية في بناء مجتمع مثالي) ولا شك أن جميع الشروط التي وضعتها وزارة التربية وقطاع المناهج والتوجيه لا غبار عليها ولم تأت من فراغ بل تم استنباطها من الواقع كنتاج للتجارب العملية والخبرات الميدانية للفكر التربوي المستنير على اعتبار أن الفلسفة الحقيقية هي تلك التي تنطلق من الخبرة المعاشة لا من المعرفة الجامدة.

> نأمل رفع سقف قبول الموجهين الفنيين وموجهي الأقسام بما لا يتناقض والشروط التربوية وبما يسهم في حل مشكلة عجز القوى البشرية للتوجيه التربوي في معظم المحافظات خاصة في ظل التزايد الكمي والكثافة العالية والطاقة الاستيعابية للمدارس في الأرياف والمدن الرئيسية على حد سواء

وليس لي من اقتراح يضاف إلى الشروط الموضوعية التي تم الاتفاق عليها بعيدا عن المعايير الحزبية والولاءات الضيقة سوى تفعيل استمارة (منسقي المواد) في المستقبل كونهم نواة التوجيه مستقبلا كبديل أفضل عن تقديرات الموجهين للمعلمين في السنتين الأخيرتين كونها من اختصاص الموجه الفني عندما يقوم بترشيح (منسق المادة/معلم أول) كموجه تربوي إضافة إلى شرط الأقدمية في الخدمة وعدد الدورات التدريبية والبحوث والدراسات الميدانية فإذا ما أجاد الموجه الفني حسن الاختيار لمنسقي المواد في المدارس مراعيا الصفات الشخصية والمهنية والعلمية خلق بذلك روح التنافس بين المعلمين من خلال تأدية كافة الأدوار المناطة بكل مادة في الحصول على معلم أول كتأهيل مستقبلي للترشيح للعمل بالتوجيه والتقويم التربوي، مما يعكس آثاره الإيجابية على تطوير التعليم وثماره التنافسية على رفع مستوى التحصيل العلمي لطلابنا رجال الغد وجيل المستقبل.

من ناحية أخرى وحتى لا يتم حرمان بعض المديريات من اكتمال أعضاء فريق التوجيه لكافة المواد والتخصصات والمراحل نأمل من إدارة التوجيه فحص ملفات وبيانات المتقدمين ومطابقتها بشخصيات المرشحين وشروط الترشيح قبل عرضها على لجنة المقابلات حتى لا تتم إعادتها وإرجاع أصحابها منذ النظرة الأولى عند التأكد من الوثائق المقدمة من قبل اللجنة مما ينعكس سلبا على نقصان أعضاء فريق التوجيه في المديريات وبالتالي على الأداء التربوي والتعليمي في المدارس والمنشآت الحكومية والخاصة في بلادنا.

أخيرا نأمل رفع سقف قبول الموجهين الفنيين وموجهي الأقسام بما لا يتناقض والشروط التربوية وبما يسهم في حل مشكلة عجز القوى البشرية للتوجيه التربوي في ظل التزايد الكمي والكثافة العالية الطاقة الاستيعابية للمدارس في الأرياف والمدن الرئيسية على حد سواء.

وجهة مطر

أحمد غراب

جمعة " وريحهم"

اليوم جمعة ، وعلى قولة جدي وجدك " جمعة جامعة ودعوة سامعة " ،ولذلك نقول جمعة مباركة لأنها بركة تجمع الناس وفيها ساعة الدعاء فيها مستجاب.

المسجد يمتلئ يوم الجمعة بشكل لا تجده بقيه أيام الأسبوع تماما كما يمتلئ في رمضان كما لا يحدث في بقية الشهور .

تظل العبادات بين العبد وربه ولكن ماذا عن الدين المعاملة ؟

إلا تلاحظون أن الغش انتشر بشكل كبير في أسواقنا .؟

لم يعد حكرا على التجار الكبار فقط الذين يستوردون ولا هم لهم سوى الربح فقط لعلمهم أننا شعب نستهلك ما هو موجود دون أن ندقق فيه أو نتساءل عن مصدره وعن سعره الحقيقي كما يحدث لدى الشعوب الأخرى.

نحن شعب يعيش على ثلاث قواعد :

الأولى يومك عيدك :وبعدين تنزل من السبع واحدة ولهذا تتكرر مشاكلنا ونعلم أولادنا إدمان الحلول الوقتية وعدم معالجة المشكلة أي مشكلة من الجذور مع العلم أن الحلول الوقتية تكلفتها مضاعفة جدا وإليكم مثال في انطفاء الكهرباء بين صنعاء وبيروت في صنعاء كل واحد يشتري ماطورا أي صناعة يمشي فيه ولك أن تحسب كم ينفق عليه عندما تطفئ الكهرباء وكم يصلحه وكم يتعطل وفي بيروت يشترك كل أهالي منطقة بشراء ماطور أصلي كبير ويدفع مبلغا رمزيا كل شهر ويستضئ أكثر من عشر ساعات وبقية الساعات كهرباء حكومية بأسعار رمزية أيضا.

الثانية أمن وكل :وهذه نظرية عفا عليها الزمن وخصوصا في مجال التجارة سقى الله أيام ما كان تأمن البائع وتقوله قلدك الله فيخاف ويكلمك الحقيقة هذه الأيام قبلما تأمنه تجده يمطرك حلفا وأيمانا وكله لتحقيق الكسب بأية طريقة ونظرية أمن وكل هذه سبب ثلاثة أرباع الشعب اليمني فكل المسؤولين والحكومات التي توالت على اليمن ما أفسدها إلا أن الشعب تعامل معها بهذه النظرية.

الثالثة نظرية ساعته :وهي نظرية يلجأ إليها الكثير لتبرير الاهمال فتجد سائق سيارته بلا صيانة ويقولك ما يقع شيء كل واحد وساعته.

وتجد طريقا فيها حفر ومطبات تودي في داهية ويقولون لك ما يقع شيء كل واحد هو وساعته وتجد قاتا مسموما بسم زعاف ويقولون لك خزن ما يقع شي كل واحد هو وساعته وعلى هذا المنوال يتساقط الضحايا وهؤلاء يبررون بساعته ويتناسون قوله تعالى " ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة".

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين

Ghurab77@gmail.com

رسم ملامح اليمن الجديد

نجيب محمد الزبيدي

> إن مشكلة اليمن الآن لن يتم حلها بالشعارات والكلام النظري الذي لا يطبق على أرض الواقع وليس في مفهوم الدولة الموحدة إذا لم يتم بناء الحياة السياسية والاجتماعية في اليمن الجديد على أساس وجود الالتزام النظري والعملي والتطبيقي بركائز الحياة الديمقراطية العادلة

إنها لحظات فارقة تصمت فيها المفردات والكلمات ويحضر فيها زخم التاريخ فها نحن اليوم وفي ذهبية الثورة الأكتوبرية نرى واقعاً مجسداً للمساق التاريخي لثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر.

فبالأمس وقبل خمسة عقود كان المناظلون الشرفاء من أبناء المحافظات الجنوبية من أبناء ردفان ويافع ولحج وأبين وشبوة وغيرهم يدافعون بقوة وبصلابة عن ثورة 26 ستمبر يستهينون بالتضحيات الجسمية.. وروا بدمائهم الزكية جبال نقم وعيبان والمحابشة ونقيل يسلح وتباب وروابي صنعاء مدافعين عن الثورة.

بالمقابل كان أبناء شمال الوطن سيما عقب انتصار النظام الجمهوري وقيام الثورة السبتمبرية، قام الثوار الأحرار بالشمال بتقديم الدعم المادي والمعنوي لأبناء المحافظات الجنوبية في نظالهم ضد الاحتلال البريطاني وانتصار ثورة الـ14 من أكتوبر.

لقد كان لهذا التلاحم الوطني بين أبناء الشمال والجنوب أثره البالغ في التسريع لدحر الإمامة والاستعمار ولهذا فالجميع متفق بل يؤكد على واحدية الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر.

لهذا فإن احتفالاتنا اليوم بالعيد الـ51 لثورة الـ26 من سبتمبر والعيد الـ50 لثورة الـ14 أكتوبر تأتي هذا العام بنكهة خاصة وطابع مميز بتزامنه مع التقاء كافة الأطراف السياسية اليمنية على طاولة الحوار لتحقيق هدف واحد هو الخروج بالوطن إلى بر الأمان ورسم ملامح اليمن الجديد.

إن من المهم جداً أن تتضافر الجهود في الفترة القادمة على أساس التوافق والتسامح والعمل الفاعل من أجل بناء اليمن الجديد يمن العدل والإنصاف إن الشعب اليمني بحاجة للأعمال قبل الأقوال، لا تقل لي شيئاً ولكن دعني أرى وألمس هذا على أرض الواقع.

إن شعبنا يتمنى أن تكون مخرجات الحوار الوطني جادة وحقيقية تلبي رغبات الشعب وتنتصر لإرادته.

نقول بالأخير إن مشكلة اليمن الآن لن يتم حلها بالشعارات والكلام النظري الذي لا يطبق على أرض الواقع وليس في مفهوم الدولة الموحدة إذا لم يتم بناء الحياة السياسية والاجتماعية في اليمن الجديد على أساس وجود الالتزام النظري والعملي والتطبيقي بركائز الحياة الديمقراطية العادلة من انتخابات حرة نزيهة واستقلال للقضاء ومن التداول السلمي الدوري للسلطة، كل عام والوطن وشعبه بألف خير، عيدكم مبارك.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388